

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَأَنْظِرْ إِلَى آثِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ، نَقِيًّا مِنَ الشَّوَابِ وَالْكَدْرِ، فَعَمَّ بِهِ الْبَوَادِي وَالْحَضَرَ، سُبْحَانَهُ جَعَلَ لَنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا، وَأَنْزَلَ لَنَا بِقُدْرَتِهِ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ مُؤْمِنٍ بِاللَّهِ، مَفُوضٍ أُمُورَهُ إِلَيْهِ، مُتَحَدِّثٍ بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَـ ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(١)، وَاعْلَمُوا -رَحِمَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ- أَنَّ الرَّحْمَةَ صِفَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، فَرَحْمَتُهُ شَمِلَتْ الْوُجُودَ، وَعَمَّتْ كُلَّ مَوْجُودٍ، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾، إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ تَتَمَثَّلُ فِي مَظَاهِرَ كَثِيرَةٍ، يَعْجِزُ الْإِنْسَانُ عَنْ إِحْصَائِهَا، وَعَدَّهَا وَاسْتَفْصَائِهَا، وَقَدْ يَجِدُهَا أَحَدُكُمْ - عِبَادَ اللَّهِ - فِي الرَّخَاءِ، كَمَا تَكُونُ فِيمَا يَحْسَبُهُ أَحَدُكُمْ بَلَاءً، ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾^(٢)، لَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ رَحْمَتَهُ لِيُونُسَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي بَطْنِ الْحُوتِ، وَوَجَدَهَا مُوسَى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُجَرَّدٌ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ، وَوَجَدَهَا يُوسُفَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي الْجُبِّ وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَرْمَاتِ، فَنَقَلْتَهُمُ الرَّحْمَةَ إِلَى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، فَفِي رِحَابِ الرَّحْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ تَكُونُ الطَّمَأِينَةُ وَيَكُونُ الْقَرَارُ، وَتُوجَدُ السَّكِينَةُ وَالِاسْتِقْرَارُ، أَمَّا إِذَا أَمْسَكَ سُبْحَانَهُ رَحْمَتَهُ فَإِنَّ الرَّخَاءَ يَتَحَوَّلُ إِلَى ضَيْقٍ وَبَلَاءٍ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ يُرْسِلُ وَيُمْسِكُ وَفَقَ حِكْمَةَ تَكْمُنُ وَرَاءَ الْإِرْسَالِ وَالْإِمْسَاكِ، فَآمِنُوا بِاللَّهِ -عِبَادَ اللَّهِ- وَوَحِّدُوهُ، وَعَظِّمُوهُ وَمَجِّدُوهُ، وَالتَّمَسُّوا رَحْمَتَهُ، فَلَا خَالِقَ غَيْرُهُ، وَلَا رَازِقَ سِوَاهُ.

(١) سورة الحديد / ٢٨ .

(٢) سورة فاطر / ٢ .

عباد الله:

إِنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمَطَرَ، يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ مِذْرَارًا؛ فَتَحْيَا بِهِ الْأَرْضُ لَيْلًا وَنَهَارًا، فَالرِّيَّاحُ يُرْسِلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، تَحْمِلُ لِعِبَادِهِ الْبِشْرَ بِأَنَّ رَحْمَتَهُ سُبْحَانَهُ دَنَتْ وَأَذِنَتْ بِنُزُولِ الْمَطَرِ؛ فَيُزِيلُ الْجَفَافَ وَالْخَطْرَ، وَقَدْ آتَى إِرْسَالَ الرِّيَّاحِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَاضِيًا وَمُضَارِعًا لِيَشْمَلَ كُلَّ الْأَوْقَاتِ، وَيَعْمَ جَمِيعَ اللَّحْظَاتِ، وَاللِّدَالَةَ عَلَى أَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَامَّةٌ، كَامِلَةٌ تَامَّةٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ آيَيْنَاهُ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ (١)، وَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ﴾ (٢)، وَقَالَ: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا، لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ، مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأُنَاسِيًا كَثِيرًا ﴾ (٣)، إِنَّهُ لَوْلَا الْمَاءُ مَا كَانَ إِنْسَانٌ، وَمَا عَاشَ حَيْوَانٌ، وَمَا نَبَتَ زَرْعٌ أَوْ شَجَرٌ، فَمِنْ الْمَاءِ يَشْرَبُ الْإِنْسَانُ وَمِنْهُ يَخْرُجُ الْمَرْعَى، وَبِهِ تُكْسَى الْأَرْضُ بِسَاطًا أَخْضَرَ؛ فَتَبْدُو لِلنَّاطِرِينَ أَجْمَلَ وَأَنْضَرَ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ، يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ ﴾ (٤)، وَفِي نُزُولِ الْمَطَرِ مِنَ السَّمَاءِ مِثْلُ يَضْرِبُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَيَتَعِظُونَ، وَيَتَضَمَّنُ الْمَثَلُ مَشْهُدِينَ قَرِيبِينَ، وَمَنْظَرِينَ مُتَكَرِّرِينَ، يَعْرِضُهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلنَّاسِ لِإِثْبَاتِ أَنَّ الْحَقَّ ثَابِتٌ مَنْصُورٌ، وَأَنَّ الْبَاطِلَ زَائِلٌ مَقْهُورٌ، فَالْحَقُّ فِي ثَبَاتِهِ وَأَصَالَتِهِ مِثْلُهُ مِثْلُ مَاءٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ تَجَمَّعَ ثُمَّ نَزَلَ فِي الْوُدْيَانِ، فَاسْتَوْعَبَهُ كُلُّ وَادٍ بِقَدْرِهِ، ثُمَّ ائْتَدَعَ فَعَلَّتْهُ لَشِدَّةِ ائْتَدَاعِهِ رَغْوَةٌ، حَجَبَتْ الْمَاءَ وَسَتَرَتْهُ، بَيَّدَ أَنَّ هَذِهِ الرَّغْوَةَ الَّتِي تَمْتَلُ الْبَاطِلَ مَا تَلَبَّثُ أَنْ تَنْقَشِعَ وَتَغِيْبَ، بَعْدَ

(١) سورة الروم / ٤٦ .

(٢) سورة الشورى / ٢٨ .

(٣) سورة الفرقان / ٤٨-٤٩ .

(٤) سورة النحل / ١٠-١١ .

وَقْتٍ قَرِيبٍ؛ لِيُظْهَرَ الْمَاءَ الَّذِي يُمْتَلُّ الْحَقُّ فِي صَفَائِهِ، وَثَبَاتِهِ وَنِقَائِهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١﴾ .

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ تَعَوَّدُوا وَجُودَ النِّعْمَةِ وَأَفْوَاهَا؛ فَهُمْ تَحْتَ تَأْثِيرِ هَذِهِ الْعَادَةِ قَدْ يَنْسَوْنَ قَدْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ عَلَيْهِمْ؛ لِأَنَّهَا دَائِمًا حَاضِرَةٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَمِنْ هَذِهِ النِّعْمِ الَّتِي قَدْ يَنْسَى بَعْضُ النَّاسِ أَهْمِيَّتَهَا نِعْمَةَ الْمَاءِ؛ فَلْيَتَخَيَّلْ أَحَدُكُمْ فَقْدَهُ لِهَذِهِ النِّعْمَةِ وَلَوْ لَزِمَ يَسِيرٌ، حِينَهَا يَعْلَمُ أَنَّ فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِهَا عَظِيمٌ، وَأَنَّ فَقْدَهَا خَطَرٌ جَسِيمٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوَاكُمْ غَوْرًا فَنَزَّلْنَا بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ (٢)، ثُمَّ لِنَتَصَوَّرِ الْمَاءَ مِلْحًا أَجَاًّا؛ حِينَهَا نَعْلَمُ أَنَّ غُدُوبَةَ الْمَاءِ نِعْمَةٌ إِلَهِيَّةٌ، وَمِنْحَةٌ رَبَّانِيَّةٌ، تَسْتَوْجِبُ حَمْدَ اللَّهِ وَشُكْرَهُ، وَتَسْبِيحَهُ وَذِكْرَهُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿ أَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ، ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ، لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴾ (٣)،

إِنَّ الْمَاءَ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ مِنَ النِّعْمِ الَّتِي يُسْأَلُ عَنْهَا الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ مِنَ النِّعِيمِ الْمَقْصُودِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ (٤)، وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَثَرِ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النِّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ لَكَ بِدَنِّكَ وَنُرُوكِ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟).

فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ-؛ وَتَفَكَّرُوا فِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ النِّعْمِ، وَمَا أَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ رِزْقٍ وَكَرَمٍ، وَكُونُوا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِلَّهِ عَلَى عَطَائِهِ، وَفَضْلِهِ وَنِعْمَائِهِ، فَبِالشُّكْرِ تَبْقَى النِّعْمُ وَتَزِيدُ، وَيَأْتِي لِلشَّاكِرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَيْرٌ جَدِيدٌ.

(١) سورة الرعد / ١٧ .

(٢) سورة الملك / ٣٠ .

(٣) سورة الواقعة / ٦٨-٧٠ .

(٤) سورة التكاثر / ٨ .

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَذْكُرُ مَنْ ذَكَرَهُ، وَيَجْزِي مَنْ شَكَرَهُ، سُبْحَانَهُ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَهْلُ الْمَجْدِ وَالتَّوَّابِ، وَمُجْزِلُ الْعَطَاءِ وَمُجِيبُ الدُّعَاءِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ مَنْ عَبَدَ رَبَّهُ وَذَكَرَهُ، وَأَنْتَىٰ عَلَيْهِ وَشَكَرَهُ، ﷺ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ. أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْعُرُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُ، وَيَرَىٰ كُلَّ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ مَنحَةً مِنَ اللَّهِ لَهُ، تُيسِّرُ لَهُ مَعِيشَتَهُ، وَتُعِينُهُ عَلَى الْقِيَامِ بِرِسَالَتِهِ فِي الْحَيَاةِ، إِنَّهُ يَرَىٰ نِعْمَةَ اللَّهِ فِي هِبَةِ الرِّيحِ وَتَسْخِيرِ السَّحَابِ وَتَفَجُّرِ الْأَنْهَارِ، وَبُزُوعِ الشَّمْسِ، وَضِيَاءِ النَّهَارِ، وَإِنْبَاتِ النَّبَاتِ، فَيُقَابِلُ هَذِهِ النِّعَمَ بِالشُّكْرِ وَيُدَاوِمُ عَلَيْهَا ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي السَّمَوَاتِ وَمَافِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُنَا الْكَرِيمُ ﷺ أَشَدَّ النَّاسِ إِحْسَاسًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ فِي كُلِّ شَأْنِهِ، وَلِذَا تَرَاهُ إِذَا تَنَاوَلَ طَعَامَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ خَشِنِ الْخُبْزِ وَجَافِ الشَّعِيرِ يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلَ الرَّاضِي الشَّاكِرِ، وَيَقُولُ فِي خِتَامِ الطَّعَامِ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ)، وَإِذَا شَرِبَ الْمَاءَ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُ عَذْبًا فَرَاتًا بِرَحْمَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ أَجَاجًا بِذُنُوبِنَا).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَدَاوِمُوا عَلَى شُكْرِ النِّعَمِ فَقَدْ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، وَعَلِّمُوا أَنَّ كُلَّ مَا تَنْعَمُونَ بِهِ مِنْ أَمْطَارٍ وَخَيْرَاتٍ هُوَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ بِكُمْ، فَاعْبُدُوهُ وَاذْكُرُوهُ، وَاحْمَدُوهُ وَاشْكُرُوهُ، وَادْعُوهُ أَنْ يُدِيمَ رَحْمَتَهُ عَلَيْكُمْ، وَأَنْ يُدْخِلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ جَنَّتَهُ، ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ - فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمًا﴾ (١).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللهُ تَعَالَى
بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى
سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،
وَارِضٌ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ
أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ
فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ
شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،
اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.
اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ،
وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَعِيثُ إِلَّا تَكَلَّنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا
شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي
ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ
سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ
يُعْظِمُ لَكُمْ لِعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.